اي ليغفل بهم وفعل المختبر ليكون سبب عذابهم في الدنيا
بالمعيشة الضنك كما مضى و في الاخرة بالعذاب الاليم
فصورته تغر من لم يتامل معناه حق التامل
فما انت خير مما هم فيه ورزق ربك في الجنة خير
مما اتوه في الدنيا وابقى اي ادوم او ما رزقته
من نعمة الاسلام والنبوة ولان اموالهم
الغالب عليها الغصب والسرقة والحرمة
من بعض الوجوه والحلال خير وابقى قال
الزمخشري لان الله تعالى لا ينسب الى نفسه الا ما
حل وطاب دون ما حرم وخبث والحرام لا يسمى
رزقا اه وهذا جار على مذهب المخالف لاهل
السنة من ان الحرام لا يسمى رزقا وقال ابو
مسلم الذي نهي عنه بقوله ولا تمدن عينيك ليس
هو الا الاسف اي لا تاسف على ما فاته مما نالوه
من حظ الدنيا وقال ابو رافع نزلت هذه الاية
في ضيف نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم فبعثني
الى يهودي يبيع او ليسلف الى مدة فقال
والله لا افعل الا برهن فاخبرته بقوله فقال
صلى الله عليه وسلم اني لامين في السما واني
لامين

لامين في الارض احمل اليه درعي الحديد فنزل
قوله تعالى ولا تمدن عينيك وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقال
ابو الدردا الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال
له ولها يجمع من لا عقل له وعن الحسن لولا الحلم
الناس لخربت الدنيا وعن عيسى بن مريم عليه
الصلاة والسلام لا تتخذوا الدنيا دارا فتتخذكم
عبيدا ولما امر الله تعالى نبيه بتزكية النفس
امره بان يامر اهله بالصلوة بقوله تعالى
وامر اهلك بالصلوة اي امر اهل بيتك و
التابعين لك من امتك بالصلاة كما كان ابوك
اسمعيل عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى كل
خير اذ الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر وليتعا ونوا
على استعانة على خصاصتهم ولا يهتموا بامر
المعيشة ولا يلتفتوا لفقر ارباب الثروة وكان
صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية
يذهب الى فاطمة وعلي رضي الله تعالى عنهما
كل صباح ويقول الصلاة واصطبر اي داوم
عليها لا نسالك اي لا نكلفك رزقا لنفسك

Copyright © King Saud University